Journal Of the Iraqia University (75-6) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

أثر الاتجاه العقلاني في المجتمع الكردي دراسة تقويمية

عبد المهيمن أبوبكر عزيز
جامعة صلاح الدين كلية العلوم الإسلامية
بإشراف أ. د. أميد نجم الدين جميل المفتي
جامعة صلاح الدين كلية العلوم الإسلامية العراق- أربيل

(The Impact of the Rationalist Trend on Kurdish Society: An Evaluative Study)

Abdulmohaimen Abubaker Azeez
University of salahaddin
Abdulmohaimen.azeez@su.edu.krd
P.D. Omid Najm al Din Jamil al Mufti
University of salahaddin
aumed.gmail@su.edu.krd

الملخص

يتناول هذا البحث الموسوم بـ (أثر الاتجاه العقلاني في المجتمع الكردي – دراسة تقويمية) دراسةً تقويمية لاتجاهات العقلانية القديمة والمعاصرة، في الخطاب الكردي بخاصة، بغرض الكشف عن آثار هذا الاتجاه على التصوّر العقدي والتشريع والسلوك الاجتماعي في البيئة الكردية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التقويمي، وتتبع المسار التاريخي للمدرسة العقلية من إرهاصاتها الأولى إلى تشكّلاتها الحديثة، ثم تحليل البنية المنهجية للعقلانيين المعاصرين في تناول النصوص الشرعية ومصادر المعرفة، مع تخصيص محورٍ لتعرّف التيار القرآني وتعليل نشأته وأبرز مزاعمه وأثره الراهن والمحتمل في المجتمع الكردي.تتجلى أهمية الدراسة في جمعها بين أصول الدرس الإسلامي التراثي ومفاهيم المناهج اللسانية والمنطقية الحديثة في تحليل الخطاب الديني، وتبرز الأثر الاجتماعي والفكري لتبنّي مناهج عقلانية تُهمّش الأصول الشرعية. وقد قامت الدراسة بتمييزٍ تحليلي بين استعمالات العقل الممدوحة شرعاً بوصفه أداةَ فهمٍ للوحي ومناطَ التكليف، وبين العقلانية التي تجعل العقل حاكماً على النص.وقد خلصت النتائج إلى أن: العقل في الإسلام يحتل مقام الوسيلة المعيارية لفهم الوحي لا مرجعيةً مستقلةً حاكمةً عليه، وأن تقديم العقل على النص يفضي إلى تهافتٍ استدلاليّ ويهدد الثوابت العقدية؛ وأن مزاعم القرآنيين بترك السنّة أو خفض رتبتها تُسقط التطبيقات التعبدية والمعاملاتية وتفتح باب الافتراق والاضطراب المعرفي؛ وأن إنكار النسخ يعطل مقاصد التشريع في التدرّج ورفع الحرج ويوقع في التناقضات الفهمية. كما بيّنت الدراسة أن تأثير التيار القرآني في المجتمع الكردي المباشر محدودٌ زمنياً ومجالياً، لكنه مرشّحٌ للاتساع.

الكلمات المفتاحية: العقل، العقلانية، المدرسة العقلية، القرآنيون.

Abstract:

This research, entitled “The Impact of the Rationalist Trend on Kurdish Society: An Evaluative Study,” conducts a critical evaluation of classical and contemporary rationalist orientations—particularly within Kurdish discourse—to identify their effects on doctrinal conception, legislation, and social behavior in the Kurdish context. The study adopts a descriptive-analytical and evaluative methodology, tracing the historical trajectory of the rationalist school from its early precursors to its modern formations, and examining the methodological architecture of contemporary rationalists in their treatment of scriptural texts and sources of knowledge, with a dedicated section introducing the Qurʾanists, explaining their emergence, principal claims, and their current and potential impact on Kurdish society.

The significance of the research lies in integrating classical Islamic scholarship with concepts from modern linguistic and logical methodologies in analyzing religious discourse, while highlighting the social and intellectual consequences of adopting rationalist approaches that marginalize scriptural foundations. The study analytically distinguishes between the commendable, Shariah-sanctioned uses of reason—as an instrument for understanding revelation and the ground of moral responsibility—and a rationalism that installs reason as a judge over the text. The findings indicate that, in Islam, reason functions as a normative means for comprehending revelation rather than an autonomous authority over it; that prioritizing reason over text leads to argumentative incoherence and endangers doctrinal constants; that Qurʾanist claims to dispense with or downgrade the Sunnah undermine ritual and transactional practice and open the door to fragmentation and epistemic instability; and that denying abrogation disables the law's purposes of gradation and alleviation, generating interpretive contradictions. The study also shows that the Qurʾanist trend's direct influence in Kurdish society remains temporally and sectorally limited, though poised for expansion.

Keywords: Reason, Rationalism, Rationalist School, Quranists.

مقدمة:

الحمدلله والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن والاه.**أما بعد:**فإن دراسة الاتجاهات العقلانية في الفكر الإسلامي، وتمثّلاتها المعاصرة في الخطاب الكردي، تقتضي منهجاً دقيقاً يجمع بين التأصيل الشرعي والمنهجي الحديث؛ بغية ضبط العلاقة بين العقل والوحي، وكشف الأثر العقدي والتشريعي والاجتماعي لهذه الاتجاهات، وقد جاء هذا البحث الموسوم بـ: (أثر الاتجاه العقلاني في المجتمع الكردي – دراسة تقويمية)، لإبراز الحدّ الفاصل بين العقل الممدوح شرعاً أداةً للفهم ومناطاً للتكليف، وبين العقلانية التي تجعل العقل حاكماً على النص، مع تقويم امتدادات هذا المنحى في ظاهرة القرآنيين التي تخفض من رتبة السنّة أو تلغي حجّيتها.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع من اتساع الخطاب العقلاني المعاصر وتداوله رقمياً وتأثيره في الوعي الديني، ومن الحاجة إلى بيانٍ علميّ يميّز بين تكريم الإسلام للعقل وتقعيده منهجياً، وبين عقلانيةٍ تتجاوز حدّها فتقدّم الرأي على النص وتؤول الغيب وتنتقي المصادر من خارج الأصول، كما أن خصوصية السياق الكردي، مع محدودية التمثيل المؤسسي لأصحاب هذا الاتجاه واتساع منصاته الرقمية، تجعل التقييم العلمي ضرورةً لضبط الأثر العقدي والعبادي والاجتماعي، ولاتخاذ سياسات معرفية وتعليمية تعزّز المناعة الفكرية وتعيد وصل التراث الأصولي بمناهج تحليل الخطاب الحديثة.

أهداف البحث:

١- تحرير المفاهيم المركزية: العقل، العقلانية، المدرسة العقلية، وضبط مقام العقل في التشريع وموقعه من الوحي.

٢- تتبّع التطور التاريخي للمدرسة العقلية من جذورها القديمة إلى تحوّلاتها الحديثة، وبيان أوجه الشبه البنيوية مع المعتزلة في تحكيم العقل وتأويل الغيب.

٣- تحليل المنهج العقلاني المعاصر: تقديم العقل على النص، الانحراف في الاستدلال، الانتقاء من خارج الأصول، وإبراز الجوانب السلبية في التاريخ والحكم بالمعايير الغربية.

٤- تعريف التيار القرآني ومزاعمه (ترك السنّة أو خفض رتبتها، إنكار النسخ، حَكَمِيّة العقل)، وتقويم أثره الراهن والمحتمل في المجتمع الكردي عقدياً وتشريعياً واجتماعياً.

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التقويمي؛ بوصف المادة المفهومية والاتجاهية وتحليلها، وتتبع المسار التاريخي للمدرسة العقلية، والكشف عن البنية الحجاجية للعقلانيين المعاصرين في تناول النصوص ومصادر المعرفة. واستفاد من التراث الأصولي والكلامي في تقرير مقام العقل وعلاقته بالوحي، ومن أدوات اللسانيات وتحليل الخطاب في تفكيك المقولات والممارسات التأويلية، أملاً في وصل المناهج الحديثة بجذورها الإسلامية، وفتح أفق دراسات أعمق تضبط حدود العقل الممدوح وتردّ اختلالات العقلانية المؤدلجة. نسأل الله التوفيق والإخلاص، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وسلم.

المبحث الأول: العقل في الإسلام والمدرسة العقلية

المطلب الأول: مفهوم العقل والعقلانية ومكانته في الشريعة الإسلامية

العقل لغة: هو القيد والاستمساك والثنيّ، لما يلزم منه من المنع، يقال: عقلتُ البعيرَ، إذا قيدتُه، وأصل العقل: مصدرُ، عقَلتُ البعيرَ بالعقال أعقله عقلا[١].وقد تبيّن لنا من خلال تتبعنا لاستعمالات مادة (ع ق ل) أن المعنى في كلمة العقل يعود إلى معاني الحبس والمنع واللجوء والاستمساك والقيد، أما استعمال العقل في صفة التمييز الإنسانيّ فقد يرجع إلى معنى المنع، حيث يمنع العقلُ صاحبه عمّا لا يليق[٢].العقل اصطلاحاً: كثرت تعريفات العلماء للعقل، ومن أشهر تعريفاتهم ما يلي:

١: العقل: الهيئة المحمودة للإنسان في أحواله وأفعاله وحركاته[٣].

٢: ويطلق العقل ويراد به وقار الإنسان وهيئته، ويعرَّف بأنّه هيئة محمودة للإنسان في حركاته وسكناته وهيئاته وكلامه[٤].

استنتاجاً مما سبق من التعريفات: العقل هو مناط التكليف، وهو خاصيةٌ خلقها الله تعالى في نفس الإنسان؛ ليكتسب بها العلوم والمعارف.

العقلانية اصطلاحاً:

العقلانية: هي الاتجاهات والمذاهب التي تجعل العقل المصدر الأول أو الأساس أو المقدَّم في مصادر المعرفة والفكر والدين أو تقدمه وتُحَكِّمُه على الوحي[٥].والعقلانية المعاصرة: هي الاتجاهات التي تقدم العقل على النقل وتجعل العقل مصدراً من مصادر الدين ومحكِّماً في النصوص[٦].

مكانة ومقام العقل في الإسلام إن الإسلام رفع من شأن العقل، فهو مناط التكليف، كما قال رسول الله ﷺ: ((رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل))[٧]، وقد حثّ القرآن الكريم على التدبر والتفكر في كثير من آياته؛ إشارة إلى أهمية العقل في معرفة سبيل الحق من الباطل، قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

المطلب الثاني: تاريخ المدرسة العقلية القديمة والتحول الحديث

أول بزوغ لتقديم العقل على الوحي (النقل) يرجع إلى بداية خلق الإنسان حين أمر الله تعالى عباده من الملائكة، ومن ضمنهم الشيطان أن يسجدوا لآدم سجدة تكريم، فأنكره الشيطان بتحليل عقليّ وجعل يقدّم ما يقرره عقله على أمر الله الحتمي الحكيم[٨]، ثم نُقلت فتنة تحكيم العقل على النقل وعلوه عليه إلى البشرية.فتجدها موجودة في قوم نوح (عليه السلام) حين قالوا: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [الأعراف: ٦٠]، وكذلك في قوم عاد وثمود، ومَن بعدهم من الذين عارضوا الأنبياء والمرسلين بدعوى أن عقولهم لا توافق الرسالة أو البعث وعالم الغيب، مستندين في ذلك كله على عقولهم، فضلوا وأضلوا غيرهم[٩].وهكذا وجدت الضلالة في البشرية، وانقسمت البشرية إلى أتباع الوحي وفهمه من خلال العقل السليم، وأتباع للعقل تاركين وراءهم الوحي الصحيح.وتشير الآيات القرآنية إلى أن الظهور الأول للعقلانية غير الإسلامية قد تزامن مع بداية البعثة النبوية، حيث قام المشركون بمعارضة مباشرةٍ لرسالة الإسلام، معتمدين في معارضتهم على عقولهم الواهية، كما قال تعالى: ﴿قٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجْعُۢ بَعِيدٞ ۝٣﴾ [ق: ١-٣]ومن بعد وفاة النبي الكريم ﷺ وذهاب عصر الصحابة وكبار التابعين، ما لبث الشيطان حتى قام بإحياء هذه النزعة الخبيثة مرة أخرى داخل بعض أفراد وجماعات من المسلمين؛ كالجهمية والمعتزلة والفلاسفة وغيرهم من الفرق الإسلامية، الذين عارضوا النصوص الدينية بعقولهم وكانوا قليلين مقموعين في الأمة الإسلامية، ثم صارت لهم القوة في بدايات المئة الثالثة للهجرة بما قوّاهم به بعض الخلفاء [١٠].واستمرت فتنة تقديم العقل على النقل في كل العصور الإسلامية إلى يومنا هذا، وكل فترة تخرج طائفة باسم جديد يؤصلون أشياء جديدة، ويجعلون الدين موافقًا لآرائهم ويتركون ما يخالف ذلك.وأول ظهور لاتجاه عقلاني معاصر يرجع إلى أواخر القرن الثالث عشر الهجري في المشرق العربي [١١].وكما أنّ العقلانيّة الكرديّة تأثرت ونقلوا ما لدى هؤلاء من الأفكار والتوجّهات؛ فكذلك المدرسة العقلانية المعاصرة تأثّرت أيضاً بالفكر الاعتزالي في معاملتها للنقل (منهج الاستدلال)[١٢].

المطلب الثالث: منهج الاتجاهات العقلانية الحديثة في دراسة الإسلام.

المنهج: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[١٣].المدرسة العقلانية تعتمد على الآراء الفردية والتقليدية والتبعية، وتجاهلت الرجوع إلى الأصول الشرعية لمعرفة الأشياء[١٤].

ومن مناهجها ما يلي:

١: تقديم العقل على النقل: حيث تعتبر الحكم العقلي مقدّمًا على النص الشرعي إذا خالف الرأي البشري النصَّ الشرعيَّ، وإذا أخذوا شيئًا من النصوص الشرعية ولكن مع التصرف في المعنى وتأويله حسب آرائهم الفردية دون الرجوع إلى أصول وضوابط الاستدلال[١٥].

قال عبد المتعال الصعيدي: "لا شك أن إخضاع دليل النقل لدليل العقل فيه من الحرية العلمية كلَّ ما تتسع له هذه الكلمةُ من معنى"[١٦]، ويصرح عزيز غفور، الذي يعد من العقلانيين الكرد، بقوله: "أن القرآن جعل العقلَ ميزانًا لتمييز الحق عن الباطل في دين الحق" ويقول في موضع آخر: "نعم العقل هو وسيلة الفهم وهو حاكمٌ على جميع النصوص"[١٧].

٢: الانحراف في الاستدلال والتلقي من غير المصادر الإسلامية[١٨]محمد حسين هيكل: عندما أراد أن يتكلم عن الإسراء والمعراج، ترك الرواية الصحيحة الموجودة في صحيح البخاري، ثم سرد قصة الإسراء والمعراج كما ذكرها المستشرق درمنجم، وترك جميع الروايات الصحيحة في كتب الحديث[١٩].

٣: إبراز الجوانب السلبية في تاريخ الإسلام والمسلمين: تجد العقلانيين يركزون فقط على إبراز بعض الأحداث والفتن التي وقعت في تاريخ الإسلام، ولا يراعون حق الصحابة (رضي الله عنهم) ولا التابعين (رحمهم الله) عند الحديث عنهم، ومن ثم يحكمون على الإسلام والمسلمين من خلالها[٢٠].

٤: الإشادة بالحياة الغربية والحكم على الإسلام من خلالها: وكما هو الواضح من حال العقلانية أن من منهجها تعظيم الحياة الغربية والانتقاص من الدين الإسلامي[٢١].يقول عزيز غفور: الإنسان المعاصر كلما أُصيب بالفشل في خطوة من خطواته، يتوقف ويستقصي أسباب فشله، غير أن المسلمين منذ أكثر من ألف عام يتكبدون الإخفاقات ويضيعون المكتسبات واحدة تلو أخرى، والسبب في ذلك هو فهمهم الروائي التقليدي للدين[٢٢]

المبحث الثاني: القرآنيون وأثرهم على المجتمع الكردي

المطلب الأول: التعريف بالقرآنيين وبداية ظهورهم في العالم الإسلامي

القرآنيون: مفرده قرآني، وهو حسب ما يرضون به من تعريف لأنفسهم: "هو كل من اكتفى بالقرآن وحده مصدراً للتشريع "[٢٣]وفي المقابل، فالتعريف لهم فيمن يناهضهم هو: "تلك الطائفة الضالة التي تدعو لرفض السنة النبوية، وعدم الاحتجاج بها في الأحكام والشرائع، ورفض الرجوع إليها عند التفسير"[٢٤].إذن، القرآنيون أو الاتجاه القرآني أو أهل القرآن: حديثة عصرية لاتجاه فكري منبثق من المسلمين، يدعو إلى الالتفاف حول القرآن المجيد كمصدر للحياة والتشريع، دون الرجوع إلى السنة النبوية[٢٥]ويمكننا أن نقول إن البذور الأولى لهذا التيار كانت موجودة منذ بداية رسالة الإسلام، كما أشار إلى ذلك الشهرستاني، حيث أفاد: بإن الشبهات التي تقع في آخر كل أمة من الأمم هي بعينها تلك الشبهات التي أنشأها الخصوم أول زمانها[٢٦]ولكن كفكرةٍ لجماعةٍ معينةٍ لم تكن موجودةً في زمن النبي ﷺ[٢٧]، وإنما ظهرت في زمن الصحابة (رضي الله عنهم)[٢٨]وقد كان أصحاب هذا الرأي موجودين بكثرة في زمن الأئمة الأربعة (أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد)، ولكن تصدى لهم بقوة في دروسهم ومناظراتهم وتصانيفهم للرد عليهم[٢٩].وقد كانوا موجودين أيضًا في القرن الرابع الهجري، وما بعده، [٣٠].وأما نشأة القرآنيين كمنهج يسير عليه جماعة من الناس ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، سنة ١٩٠٢م[٣١].

المطلب الثاني: آثار القرآنيين على الفكر الديني في المجتمع الكردي

لم يؤثر الاتجاه القرآني في المجتمع الكردي بشكل ملحوظ، لقلة عدد من يعبر عن نفسه ممثّلا للاتجاه القرآني علنًا.

والآثار الناتجة عن أفكار الاتجاه القرآني الموجودة، هي ما يلي:

١: ترك السنة وإهمالها: وهذا التأثير هو من أهم مقاصد القرآنيين، حيث نقضوا مهمة السنة في جميع مجالاتها، من تفسير القرآن وبيان المجمل، وبيان تفاصيل العبادات التي أُمِر بها في القرآن الكريم، وغير ذلك من مهام السنة النبوية[٣٢]التقييم لهذا الفكر: ترك السنة وإهمالها انحراف كبير عن منهج الإسلام الصحيح، ومن المآلات السيئة لهذا التأثير ما يلي:أولاً: ترك العبادات التي جاءت الشريعة لأجلها: وذلك لأن من مهام السنة النبوية أنها تفسير الآيات القرآنية، وتبين الأحكام التفصيلية، وإنكارها يؤدي إلى افتقاد الجانب التطبيقي للدين، وأظهر مثال على ذلك في مجتمعنا الكردي، القناة التابعة لهم على اليوتيوب باسم (Quranocracy) ، وهي باللغة الكردية، حيث حرموا معظم ما أحله الله تعالى، كالسمك الميت، وتعدد الزوجات، ورجم الزاني المحصن، والختان للذكر والأنثى، وغير ذلك كثير[٣٣].ثانياً: الابتعاد عن حب الله تعالى: وذلك لأن محبة الله تعالى منوطة باتباع النبي ﷺ[٣٤]، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]. ثالثاً: نشر الكسل والجهل بين الفئة العلمية: وقد أشار النبي ﷺ إلى ذلك، حيث قال: ((ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السبع، ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم، فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه))[٣٥].

٢: تقديم العقل على النقل وتقديسه: التقييم لهذا الفكر: تقديم العقل على النقل يُعد انحرافاً إذا كان التقديم لمكانة لا مكان في منهج الاستدلال الصحيح، ومن مآلات هذا الأصل لدى القرآنيين، ما يلي:أولاً: هدم الشريعة، قال الشاطبي: إنّه لو كان كذلك؛ لجاز إبطال الشريعة بالعقل، وهذا محال باطل، وبيان ذلك أن معنى الشريعة أنها تحد للمكلفين حدودا؛ في أفعالهم، واعتقاداتهم، فإن جاز للعقل تعدي حد واحد؛ جاز له تعدي جميع الحدود؛ لأن ما ثبت للشيء ثبت لمثله، وتعدي حد واحد هو معنى إبطاله؛ وإن جاز إبطال واحد، جاز إبطال السائر، وهذا لا يقول به أحد لظهور محاله[٣٦].ثانياً: اتباع هوى النفس، وهو تفضيل للهوى على الوحيين[٣٧]، وقد عظم الله ذم اتباع الهوى، حيث قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ٢٣].ثالثاً: أنه سبب من أسباب الاختلاف والفرقة؛ كل من ركن إلى عقله لمعرفة حسن الأشياء وقبحها دون وجود إطار مرجعي يعطيه شيئا من الأسس والثوابت، تجده يختلف مع قرينه أشد اختلافاً، حتى يقول البغدادي: " أن سبعة من زعماء القدرية اجتمعوا في مجلس وتكلموا فى قدرة الله تعالى على الظلم والكذب وافترقوا على تكفير كل واحد منهم لسائرهم"[٣٨].

٣: إنكار وجود النسخ في القرآن: يرى علماء المسلمين وجود النسخ في الشريعة الإسلامية[٣٩]، وقد نقل عدد من العلماء إجماع العلماء على ذلك[٤٠]، وفي وجود النسخ مقاصد عدة، وفيه كتابات كثيرة، وعدم الإعتقادبالنسخ في القرآن الكريم، يؤدي إلى عدم تحصيل هذه المقاصد، ومن مآلات عدم الاعتقاد بالنسخ في القرآن الكريم ما يلي:أولاً: يؤدي إلى التشكيك في نبوة رسول الله ﷺ: حيث كان اليهود أظهروا شغبهم على أهل الإسلام بإنكار النسخ من طريق العقل، واتخاذه ذريعة للتشكيك بنبوة رسول الله ﷺ، وهكذا كان المشركون أيضاً[٤١]، قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ١٠١]ثانياً: يؤدي إلى عدم فهم الأحكام الشرعية: ولذلك شدد العلماء على الذين يتكلمون في الأمور الدينية ولا يعرفون الناسخ من المنسوخ، وقد رُوي عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، أنه دخل المسجد فإذا رجل يخوّف الناس فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يذكر الناس، فقال: ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول: أنا فلان ابن فلان فاعرفوني، فأرسل إليه: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، قال: فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه[٤٢].

٤: التيسير والتخفيف: وقد أشار بعض الصحابة (رضي الله عنهم) إلى هذا المقصد العظيم، كما قال ابن عباس (رضي الله عنه) عندما فسر الآية ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٦]، قال: خير لكم في المنفعة، وأرفق بكم[٤٣].

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

تتلخص النتائج التي توصل إليها البحث فيما يأتي:

- تبيَّن أن العقل في الإسلام له مكانة عظيمة، فهو مناط التكليف وأداة الفهم، غير أن الشريعة جعلت له ضوابط تمنع تقديمه على الوحي أو معارضته للنصوص الشرعية.
- أظهر البحث أن الاتجاهات العقلانية، قديمها وحديثها، تقوم على تقديم العقل على النقل، وهو منهج قديم تجدد عبر العصور بصور مختلفة، وأدى إلى الانحراف في فهم النصوص الدينية.
- اتضح أن المدرسة العقلانية الحديثة تعتمد على التأويل غير المنضبط للنصوص، والانحراف في مصادر التلقي، مع التركيز على الجوانب السلبية من تاريخ الإسلام وتعظيم النموذج الغربي.
- كشفت الدراسة أن الاتجاه القرآني يُعد امتدادًا للفكر العقلاني، حيث يقتصر على القرآن الكريم ويُهمل السنة النبوية، مما يؤدي إلى خلل في فهم الشريعة وتطبيقها.
- تبيَّن أن تأثير القرآنيين في المجتمع الكردي محدود من حيث الانتشار، إلا أن أفكارهم تفضي إلى آثار سلبية في الفكر الديني، أبرزها ترك السنة، وتقديم العقل على النقل، وإنكار النسخ.
- خلص البحث إلى أن المنهج الإسلامي الصحيح يقوم على التوازن بين العقل والنقل، وأن أي إخلال بهذا التوازن يؤدي إلى اضطراب الفهم الديني وظهور الانحرافات الفكرية.

قائمة المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم.

١. إبن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، الطبعة الأولى، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة – السعودية، ٢٠٠٤ م.

٢. أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، الموافقات، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن عفان، القاهرة – مصر، 1997م.

٣. أبو الفتح محمد عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تحقيق: عبد العزيز محمد الوكيل، د.ط، الناشر: مؤسسة الحلبي، القاهرة – مصر، ١٩٦٨م.

٤. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ.

٥. أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي (ت ٤٧٤هـ)، الحدود في الأصول، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.

٦. أبو الوليد محمد بن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، الضروري في أصول الفقه، الطبعة الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت –١٩٩٤م.

٧. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، الطبعة الأولى، الناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية، الدكن – الهند، ١٣٥٧هـ.

٨. أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، الشريعة، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة الثانية، الناشر: دار الوطن، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م.

٩. أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، الناسخ والمنسوخ، الطبعة الأولى، الناشر: ، ١٤٠٨هـ.

١٠. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، معيار العلم في فن المنطق، المحقق: سليمان دنيا، د.ط، الناشر: دار المعارف، مصر، ١٩٦١م.أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)، سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]– محمد كامل قره بللي، الطبعة: الأولى، الناشر : دار الرسالة العالمية، القاهرة _ مصر، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١١. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، حققه: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق، بإشراف زهير الشاويش (ت ١٤٣٤هـ)، الطبعة الثالثة، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمّان، ١٩٩١م.

١٢. أبو سليمان، حمد بن محمد الخَطّابي (ت ٣٨٨هـ)، معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود)، الطبعة الأولى، الناشر: المطبعة العلمية، حلب – سوريا، ١٩٣٢م.

١٣. أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، ١٩٦٤م.

١٤. أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠هـ)، المغني لابن قدامة، تحقيق: طه الزيني ، ومحمود عبد الوهاب فايد، وعبد القادر عطا [ت ١٤٠٣هـ]، ومحمود غانم غيث، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة القاهرة، القاهرة– مصر، ١٣٨٩هـ.

١٥. أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفاق الجديدة، بيروت – لبنان، ١٩٧٧م.

١٦. أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي (ت ٩٢٦هـ)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، د.ط، الناشر: المطبعة الميمنية، القاهرة– مصر، ١٣١٣هـ.

١٧. أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (المتوفى : ٧٢٨هـ)، الصفدية، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر، ١٤٠٦هـ

١٨. أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، الفصول في الأصول، الطبعة: الثانية، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الكويت، 1994م.

١٩. أحمد صبحي منصور، القرآن وكفى مصدراً للتشريع الإسلامي، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الانتشار العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م.

٢٠. أحمد صبحي، لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن الكريم، الطبعة الثانية، الناشر: موقع أهل القرآن، القاهرة – مصر، ٢٠٠٥م.

٢١. الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨هـ]، عادل مرشد، وآخرون، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.

٢٢. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، الطبعة الثانية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٩٩٨ م.

٢٣. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، الصارم المسلول على شاتم الرسول، المحقق: محمد الحلواني ومحمد شودري، الطبعة الأولى، الناشر: رمادي للنشر، الدمام – المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧ م.

٢٤. ثريا بنت إبراهيم بن محمد السيف، الصلة بين العقيدة والعلاقات الاجتماعية، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣م.

٢٥. جمال البنا، تفسير القرآن الكريم بين القدامى والمحدثين، الطبعة الأولى، الناشر: دار الشروق، القاهرة – مصر، ٢٠٠٨م.

٢٦. جمال محمد أحمد هاجر، القرآنيون العرب وموقفهم من التفسير، الطبعة: الأولى، الناشر: دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م.

٢٧. خادم حسين إلهي بخش، القرآنيون وشبهاتهم حول السنة، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة الصديق للنشر والتوزيع، الطائف – المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م.

٢٨. سيد بن حسين العفّاني، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، الطبعة الأولى، الناشر: دار ماجد عيري للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية – جدة، ٢٠٠٤م.

٢٩. سيف الدين الآمدي (ت ٦٣١هـ)، المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين، تحقيق حسن محمود الشافعي، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة – مصر، ١٩٩٣ م.

٣٠. شريف هادي، تعريف القرآنيين، ٢٠٠٦/١٠/٠٧، موقع أهل القرآن، https://www.ahl-alquran.com .

٣١. الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٩٧٥ م.

٣٢. طاهر محمود محمد يعقوب، أسباب الخطأ في التفسير، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ.

٣٣. طه حسين، الفتنة الكبرى (عثمان)، د ط ، الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة – مصر، ٢٠١٢م.

٣٤. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، الطبعة: الثالثة، الناشر: وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم –الكويت، ١٩٧٧ م، ٥.

٣٥. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١هـ]، الطبعة الأولى، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، ١٩٧٤م.

٣٦. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، الطبعة الثالثة، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩ م.

٣٧. عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.

٣٨. عبد الرحمن محمد يوسف، القرآنيون في مصر وموقف الإسلام منهم، الطبعة الأولى، الناشر: دار البيان للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ٢٠١٢م.

٣٩. عبد المتعال الصعيدي، حرية الفكر في الإسلام، الطبعة: الثانية، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

٤٠. عبد الموجود محمد عبد اللطيف، السنة النبوية بين دعاة الفتنة وأدعياء العلم، الطبعة الثانية، الناشر: مطبعة طيبة، القاهرة – مصر، ١٩٩١م.

٤١. عدنان الرفاعي، محطات في سبيل الحكمة، الطبعة الأولى، الناشر: دار الخير للطباعة، القاهرة – مصر، ٢٠٢٠م.

٤٢. عزيز غفور، حرية الفكر في الإسلام، مەبادئ ومەرويات، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة شڤان، السليمانية – العراق، ٢٠١٩م.

٤٣. علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «ملك العلماء» (ت ٥٨٧هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الطبعة الأولى، الناشر: المطبعة الجمالية، قاهرة– مصر، ١٣٢٨هـ.

٤٤. فهد عبد الرحمن سليمان الرّومي، منهج المدرسة العقليّة الحديثة في التفسير، الطبعة الثانية، الناشر: المؤلف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م.

٤٥. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الطبعة الثالثة، الناشر: المطبعة الأميرية، القاهرة – مصر، ١٩٨٠ م.

٤٦. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، الطبعة: الأولى، الناشر: دار العاصمة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ.

٤٧. محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، الطبعة الأولى، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الدكن – الهند، ١٩٧٣م.

٤٨. محمد بن صامل السّلمي، منهج كتابة التأريخ الإسلامي، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام –المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ.

٤٩. محمد بن فريد زريوح، المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين –دراسة نقدية–، الطبعة: الأولى، الناشر: مركز تكوين للدراسات والأبحاث، لندن – المملكة المتحدة، ٢٠٠٠م.

٥٠. محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي (ت ٧٧٤هـ)، مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، نحقيق: سيد إبراهيم، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر، ٢٠٠١م.

٥١. محمد توفيق صدقي، الإسلام هو الإصلاح الاكبر، مجلة المنار، د ن، المجلد (الثامن)، العدد (الثالث)، ١٩٠٥م.

٥٢. محمد حامد الناصر، العصرانيّون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة الكوثر، الرياض – المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م.

٥٣. محمد حسين هيكل، حياة محمد، د.ط، الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة – مصر.

٥٤. محمد حمزة، الحديث النبوي ومكانته في الفكر الإسلامي الحديث، الطبعة الأولى، الناشر: المؤسسة العربية لتحديث الفكري والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المملكة المغربية، وبيروت – لبنان، ٢٠٠٥م.

٥٥. محمد شحرور، القصص القرآني قراءة معاصرة، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الساقي بالاشتراك مع مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م.

٥٦. محمد عمارة، حقيقة معنى النص في القرآن الكريم، صوت الأزهر، العدد (٥٧٥)، ٢٠١٠م، خادم حسين إلهي بخش، القرآنيون وشبهاتهم حول السنة، ٢٦٧،٢٦٨، نقلاً عن الإدارة بلاغ القرآن.

٥٧. منصور بن محمد المروزى السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، قواطع الأدلة في الأصول، المحقق: محمد حسن الشافعي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م.

٥٨. وتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، النبوات، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، الطبعة: الأولى، الناشر: أضواء السلف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م.

هوامش البحث

(١) ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الطبعة الثالثة، الناشر: المطبعة الأميرية، القاهرة – مصر، ١٩٨٠ م، ١٨/٤، ومحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، ١٥٩/١.

(٢) ينظر: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠/٣٠، وزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، ٧٦.

(٣) ينظر: سيف الدين الآمدي (ت ٦٣١هـ)، المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين، تحقيق حسن محمود الشافعي، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة – مصر، ١٩٩٣ م، ١٠٨، وأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، الطبعة الثانية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٩٩٨ م، ٦١٨.

(٤) ينظر: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، معيار العلم في فن المنطق، المحقق: سليمان دنيا، د.ط، الناشر: دار المعارف، مصر، ١٩٦١م، ٢٨٦، وفايز الداية، معجم المصطلحات العلمية العربية، الطبعة الأولى، الناشر: دار الفكر، دمشق – سوريا، ١٩٩٠ م، ١٥٨.

(٥) ينظر: ناصر بن عبد الكريم العقل، الاتجاهات العقلانية الحديثة، الطبعة الأولى، الناشر: دار الفضيلة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١ م، ١٥.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، ١٧.

(٧) الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨هـ]، عادل مرشد، وآخرون، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م، ٢٢٤/٤١، (٢٤٦٩٤).

(٨) ينظر: أبو الفتح محمد عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تحقيق: عبد العزيز محمد الوكيل، د.ط، الناشر: مؤسسة الحلبي، القاهرة – مصر، ١٩٦٨م، ١٤/١.

(٩) ينظر: ناصر بن عبد الكريم العقل، الاتجاهات العقلانية الحديثة،٣٥، ٣٦.

(١٠) ينظر: ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، درء تعارض العقل والنقل، ٢٤٥/٥.

(١١) ينظر: محمد بن فريد زريوح، المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين –دراسة نقدية–، الطبعة: الأولى، الناشر: مركز تكوين للدراسات والأبحاث، لندن – المملكة المتحدة، ٢٠٠٠م، ٤٢١/١.

(١٢) ينظر: محمد حمزة، الحديث النبوي ومكانته في الفكر الإسلامي الحديث، الطبعة الأولى، الناشر: المؤسسة العربية لتحديث الفكري والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المملكة المغربية، وبيروت – لبنان، ٢٠٠٥م، ٣٣٤، ومحمد بن فريد زريوح، المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين، ٣٥٦/١.

(١٣) ينظر: عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، الطبعة: الثالثة، الناشر: وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم –الكويت، ١٩٧٧ م، ٥.

(١٤) ينظر: ناصر عبد الكريم العقل، الاتجاهات العقلية الحديثة، ٣٥٩.

(١٥) ينظر: المصدر نفسه، ٣٦١، ومحمد حامد الناصر، العصرانيّون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة الكوثر، الرياض – المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م، ١٧٨.

(١٦) ينظر: عبد المتعال الصعيدي، حرية الفكر في الإسلام، الطبعة: الثانية، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ٢٩.

(١٧) ينظر: عزيز غفور، حرية الفكر في الإسلام، مەبادئ ومەرويات، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة شڤان، السليمانية – العراق، ٢٠١٩م، ١٢٢،١٣٣.

(١٨) ينظر: ناصر عبد الكريم العقل، الاتجاهات العقلانية الحديثة، ٣٦٥.

(١٩) ينظر: محمد حسين هيكل، حياة محمد، د.ط، الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة – مصر، ١٩٤.

(٢٠) ينظر: عزيز غفور، حرية الفكر في الإسلام، مەبادئ ومەرويات، ١١٦.

(٢١) ينظر: عزيز غفور، مەبادئ ومەرويات، ١١٦، وناصر عبد الكريم العقل، الاتجاهات العقلانية الحديثة، ٣٨١.

(٢٢) ينظر: عزيز غفور، حرية الفكر في الإسلام، مەبادئ ومەرويات، ١١٧، ١١٦.

(٢٣) شريف هادي، تعريف القرآنيين، ٢٠٠٦/١٠/٠٧، موقع أهل القرآن، https://www.ahl-alquran.com ، (يوم الزيارة: ٢٠٢٥/١٠/١٦).

(٢٤) جمال محمد أحمد هاجر، القرآنيون العرب وموقفهم من التفسير، الطبعة: الأولى، الناشر: دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م، ٢٠.

(٢٥) ينظر: عبد الرحمن محمد يوسف، القرآنيون في مصر وموقف الإسلام منهم، الطبعة الأولى، الناشر: دار البيان للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ٢٠١٢م، ٣١.

(٢٦) ينظر: الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٩٧٥ م، ٢١.

(٢٧) ينظر: جمال محمد أحمد هاجر، القرآنيون العرب وموقفهم من التفسير، ٤٣.

(٢٨) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، الطبعة الأولى، الناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية، الدكن – الهند، ١٣٥٧هـ، ١٥.

(٢٩) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، الطبعة الثالثة، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩ م، ٦.

(٣٠) ينظر: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، الشريعة، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة الثانية، الناشر: دار الوطن، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م، ٤١٠/١.

(٣١) ينظر: خادم حسين إلهي بخش، القرآنيون وشبهاتهم حول السنة، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة الصديق للنشر والتوزيع، الطائف – المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م، ١٩، وعبد الموجود محمد عبد اللطيف، السنة النبوية بين دعاة الفتنة وأدعياء العلم، الطبعة الثانية، الناشر: مطبعة طيبة، القاهرة – مصر، ١٩٩١م، ٨٨.

(٣٢) ينظر: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي (ت ٧٧٤هـ)، مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، نحقيق: سيد إبراهيم، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر، ٢٠٠١م، ٥٣٤.

(٣٣) ينظر: https://youtube.com/@helpkurds.

(٣٤) ينظر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، موسوعة التفسير المأثور، ١٣٣/٥.

(٣٥) أبو داود (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ١٣/٧، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، رقم الحديث(٤٦٠٤).

(٣٦) ينظر: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، الموافقات، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن عفان، القاهرة – مصر، 1997م، ١٣١/١.

(٣٧) ينظر: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ، ٨٤٩.

(٣٨) ينظر: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الطبعة الثانية، الناشر: دار الىفاق الجديدة، بيروت – لبنان، ١٩٧٧م، ١٨٥، وعائض بن سعد الدوسري، هكذا تحدّث ابن تيمية، الطبعة الأولى، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٧ م، ١٤١.

(٣٩) ينظر: أبو الوليد محمد بن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، الضروري في أصول الفقه، الطبعة الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م، ٨٤.

(٤٠) ينظر: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، ١٩٦٤م، ٦٣/٢، و عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١هـ]، الطبعة الأولى، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، ١٩٧٤م، ٦٧ /٣.

(٤١) ينظر: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، الفصول في الأصول، الطبعة: الثانية، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الكويت، 1994م، ٢١٥/٢، ومنصور بن محمد المروزى السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، قواطع الأدلة في الأصول، المحقق: محمد حسن الشافعي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م، ٤٢٢/١.

(٤٢) ينظر: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، الناسخ والمنسوخ، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة الفلاح ، الكويت، ١٤٠٨هـ، ٤٧.

(٤٣) ينظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٤٨١/٢. وللتوسع في ذلك راجع: محمد بن صالح العثيمين، الأصول من علم الأصول، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية، المدينة النبوية–المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م، ٥٠، والعويد، عبد العزيز محمد إبراهيم، مقاصد الشريعة من النسخ، الطبعة الأولى، الناشر: دار كنوز إشبيليا، الرياض – المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤م، ٣٥، و محمد أمين الشنقيطي، رحلة الحج إلى بيت الله الحرام، الطبعة الأولى، الناشر: دار عالم الفوائد، المكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ، ٣٢ وما بعدها.